

Distr.: General
16 August 2016
Arabic
Original: Arabic

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثالثة والثلاثون

البند ٤ من جدول الأعمال

حالات حقوق الإنسان التي تتطلب اهتمام المجلس بها

مذكرة شفوية مؤرخة ٧ تموز/يوليه ٢٠١٦، موجهة من البعثة الدائمة
للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية
الأخرى في جنيف إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان

تهدي البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف أطيب تحياتها إلى رئاسة مجلس حقوق الإنسان، وتشرف بإبداعها الرسالة الموجهة من المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية إلى رئيس المجلس (انظر المرفق)* بشأن الاعتداءات الإرهابية اليومية المتواصلة التي تتعرض لها الأحياء المدنية في مدينة حلب والمستمرة منذ الأربعاء ٦ تموز/يوليه الجاري وحتى تاريخ كتابة هذه السطور.

وترجو البعثة الدائمة أن تعمم هذه الرسالة ومرفقاتها كوثيقة رسمية من وثائق الدورة القادمة لمجلس حقوق الإنسان (الدورة الثالثة والثلاثون) في إطار البنود ذات الصلة من جدول الأعمال.

* مستنسخة كما وردت، وباللغة التي قُدمت بها فقط.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.16-16062(A)



* 1 6 1 6 0 6 2 *

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٧ تموز/يوليه ٢٠١٦، الموجهة من البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف إلى رئيس مجلس حقوق الإنسان

السيد رئيس مجلس حقوق الإنسان،

أكتب إليكم بشأن ما تقوم به الجماعات الإرهابية التي ترعاها وتدعمها دول وأنظمة محددة، في مقدمتها الأنظمة الحاكمة في كل من السعودية وقطر وتركيا، من هجمات صاروخية عشوائية تستهدف الأحياء السكنية في مدينة حلب بشكل يومي هستيري منذ الأربعاء ٦ تموز/يوليه ٢٠١٦. وهي هجمات أدت إلى فقدان ما يزيد عن الخمسين مدنياً لحياتهم، غالبيتهم نساء وأطفال، وإلى إصابة ما يزيد عن ٢٥٠ شخصاً، نتيجة إمطار الأحياء السكنية والأسواق في مدينة حلب بمختلف أنواع القذائف المتفجرة والصاروخية وأسطوانات الغاز المتفجرة المعروفة باسم مدفع جهنم، وذلك بشكل عشوائي ودون أي مبالاة بحياة المدنيين، بشكل متعمد يومياً. ويأتي ذلك في انتهاك فاضح ومتكرر لاتفاقات التهدئة ووقف الأعمال القتالية، حيث بلغت هذه الخروقات وفق مركز هميميم ٧٦٢ انتهاكاً منذ نهاية شهر شباط/فبراير وحتى تاريخ ٩ تموز/يوليه ٢٠١٦.

وقد كان من الملاحظ استخدام هذه الجماعات الإرهابية مؤخراً لأسلحة وذخائر نوعية جديدة، من صواريخ وقذائف متفجرة ذات قدرة تدميرية عالية وراجمات صواريخ وقنابل عنقودية متطورة وفتحها لها الأنظمة الحاكمة في تركيا والسعودية، بمباركة من دول غربية، الأمر الذي أدى إلى سقوط أعداد كبيرة من المدنيين وإلى دمار واسع في المنازل والأبنية السكنية نتيجة استخدام هذه الأسلحة ذات القدرة التدميرية الكبيرة. وقد سقط من المدنيين يوم كتابة هذه الرسالة إليكم ثمانية شهداء وثمانون جريحاً بتاريخ ١١ تموز/يوليه ٢٠١٦، فيما بلغت حصيلة الضحايا خلال فترة عيد الفطر الممتدة ما بين ٦-٨ من شهر تموز/يوليه ٤٠ شهيداً، بينهم ١٧ طفلاً و١٥ امرأة و١٧٠ جريحاً، بينهم ٤٦ طفلاً، و٤٦ امرأة (مرفق جدول يوثق أسماء شهداء عيد الفطر في مدينة حلب)، إضافةً إلى خسائر مادية كبيرة في الممتلكات الخاصة والعامة، في كافة الأحياء السكنية مثل الفرقان وسيف الدولة والسبيل والنيال والعزيرية والمشاركة. وقد سجلت أكبر الخسائر في السكن الجامعي الذي يقطنه نحو ٣٧٠٠ نازح نتيجة استهدافه يوم ٨ تموز/يوليه بعشرات القذائف المتفجرة والصاروخية، وكذلك في سوق شعبي في حي الفرقان.

إن استمرار هذه الأعمال الإرهابية الجبانة، التي يحلو للبعض تسمية تنفيذها بـ "جماعات المعارضة المعتدلة"، كجبهة النصرة وأحرار الشام وجيش الفتح وجيش الإسلام وغيرها من الجماعات الإرهابية التي تدور كلها في فلك تنظيمي "داعش والقاعدة"، أو تنتسب إليهما، ما هو إلا دليل على نفاق الدول التي تدعي مكافحة الإرهاب، ودليل على عدم جدية دول كفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، في مزاعم مكافحتها للإرهاب، وعلى ازدواجية المعايير التي تتعامل بها في هذا الخصوص.

إنَّ هذه الأعمال الإجرامية الجبانه التي تستهدف المدنيين الأبرياء في أماكن سكنهم وعملهم، وفي شوارعهم وأسواقهم، تحظى بكل أسف بحماية الأنظمة الحاكمة في السعودية وقطر وتركيا، ودول دائمة العضوية في مجلس الأمن مثل فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، والتي ما زالت تُعقد على الجماعات الإرهابية المسؤولة عن هذه الجرائم مختلف أشكال الدعم، خاصةً المال والسلاح، فيما توفر غيرها مثل تركيا والسعودية والأردن و"إسرائيل" ملاذات آمنة للجماعات الإرهابية.

الحقيقة الوحيدة هنا هي أنَّ نيران الإرهاب لا بد أن تكوي من أشعلها، ولا بد أن تنتقل هذه النيران إلى مكان مُشعلها لأنَّ الإرهاب ظاهرة جرمية لا دين ولا وطن ولا جنسية له.

إنَّ الفشل المستمر في اتخاذ إجراءات رادعة وعقابية فورية بحق الدول والأنظمة الداعمة والراعية والممولة للإرهاب هو رسالة صريحة للمجرم الإرهابي المنفذ وللشريك والمتواطئ والمخطط للاستمرار في ارتكاب المحازر ضد السوريين وللتماذي في أعمالهم الإرهابية.

تؤكد حكومة الجمهورية العربية السورية على أنَّ هذه الجرائم التي ترتكبها الجماعات الإرهابية ورعاؤها لن تشبها عن الاستمرار في تأدية واجبها في مكافحة الإرهاب والعمل على تحقيق حل سياسي للأزمة عبر حوار سوري - سوري، بقيادة سورية، ومن دون تدخل خارجي، بما يفضي إلى القضاء على الإرهاب، كما لن تشبها عن إعادة بناء ما دمره الإرهابيون وشركاؤهم وممولوهم وداعموهم واستعادة الأمن والاستقرار للشعب السوري.

إنَّ مجلس حقوق الإنسان وبصفته الهيئة الرئيسية المسؤولة عن تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمائتها، مطالب من خلال آلياته المتعددة بتسليط الضوء على هذه الأعمال الإرهابية، بوصفها أعمالاً إجرامية تستهدف الحقوق الأساسية للشعب السوري، وفي مقدمتها الحق في الحياة والمأوى والأمان، وتهدد السلامة الإقليمية للدول وأمنها. والمجلس مطالب بمنع الدول، التي تدعم الإرهاب في سوريا والتي تفرض إجراءات عقابية قسرية جماعية ضد الشعب السوري، من استغلال آلياته لتنفيذ مآرهم الإجرامية في سوريا تحت مزاعم كاذبة ومضللة تحت يافطة حقوق الإنسان. وهو مطالب بالمساهمة بشكل إيجابي في تعزيز التعاون الدولي الجاد وفقاً لأحكام ومبادئ القانون الدولي وتنفيذاً لقراراته ذات الصلة المناهضة للأعمال الإرهابية، وبإدانة مرتكبيها وداعميهم بأي شكل من أشكال الدعم المباشر أو غير المباشر، لا سيما الدعم السياسي والعسكري واللوجستي والمالي.

وسأكون ممتناً فيما لو عمّمت هذه الرسالة ومرفقاتها كوثيقة من وثائق الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان.

(التوقيع) السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم

ضميمة

المكان	العمر	الاسم
الفرقان	٣٠	سلوى أبو دان بنت ماهر
الفرقان	٢٢	أماي حج حسن بنت عبد الحليم
الفرقان	٢٠	علي عبد الغفور بن خيرو
الفرقان	٩	قمر عوض بنت باسل
الفرقان	١٢	زكريا جوماني بن أحمد
الفرقان	٣١	عبيد قطماوي صباغ بنت محمد
الفرقان	٣٥	سميرة بوادجي بنت مفيد
الفرقان	٤٩	فاطمة حيدر بنت عبد اللطيف
الفرقان	٣٤	قاسم جليلاتي بن يوسف
الفرقان	٣٤	مياسة حسن بنت زكريا
الفرقان	٣٩	سمير قرعا بن حسن
الفرقان	١٤	يمان صابر بن هاشم
الفرقان	١٤	عليّة حسن بنت زكريا
الفرقان	٤١	عبيد قلعجي بنت صبحي
الفرقان	٧	فريال دبلوني بنت يامن
الفرقان	٢٨	غالية الحاج همود بنت عرفان
الفرقان	٤	محمد نعناعة بن محمود
الفرقان	٣	يزن نعناعة بن حمود
الفرقان	٣١	محمود نعناعة بن حمود
الفرقان	٣٠	نسرين محمد بنت قدرى
الفرقان	١٤	راما بلال بنت جهاد
الفرقان	٢٨	أحمد محمد بن طاهر
الفرقان	٩	محمد محمد بن طاهر
الفرقان	٢٧	مازن أعرج بن محمد أديب
الفرقان	١٣	ليمار عزيزي بنت محمد محمد علي
الفرقان	٢٥	عبيد عابدين بنت محمود
الفرقان	٣٩	محمد رياض موالدي بن أحمد
الفرقان	١٨	آية الهاشم بنت محمد علي
الفرقان	٦٠	حسنا عيروض بنت صفوت
الفرقان	٢٦	أحمد عبوش بن محمد

الاسم	العمر	المكان
فدا خرشوم بنت محمد	٢٣	الفرقان
أحمد براء أشرفي بن حازم	١٣	المشاركة
عبد الرحمن أشرفي بن بدر الدين	١٣	المشاركة
نجم الدين أشرفي بن بدر الدين	١٠	المشاركة
محمد صفوت بوشي بن بسام	١٤	المشاركة
أحمد صبحي المصطفى بن مصطفى	٤٠	الفرقان
رندة زلخي بنت عبد الوهاب	٣٣	الفرقان
نور الدين مصطفى بن محمد	٤٧	الفرقان
إيمان الباش بنت عمر	٤٩	المشاركة
محمد حسون بن فاخر	٢١	الفرقان